Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحياة الثقافية، وهي سلاح حاد يمكن استعماله في أي لحظة، أو موقف، لتدمير الآخر، فقدأخبرني عدلي رزق الله عن شائعة تعرض لها حيث إنه أثناء التحضير لأحد المعارض في نقابة الصحافة كتب أحدهم خبراً في إحدى الصحف المحلية، أن عدلي رزق الله أقام معرضاً منذ فترة في إسرائيل، وأردف قائلاً: «عشت حالة رعب، واستعدت اعتباري في معركة ضارية، وتضامن معي بعض الزملاء، واعتذرت تلك الجريدة، وطرد ذلك المحرر الذي كتب الخبر بالتنسيق مع أحد الفنانين الذين يكرهونني... وهكذا كدت أذهب ضحية شائعة!».

في باب العنف والغضب

لا يختلف «باب اللوق» عن سينوغرافيا الأحياء والأسواق الشعبية الأخرى، حيث تبدو مفارش السمك، وعربات البطيخ، والمانجا، وحزمات قصب السكر وأقفاص الأرانب والفراخ. كنت أمشي وسط فاكهتي الأرض والبحر، ولم أنتبه كيف اندلع العراك في السوق، فتفخشت رؤوس البطيخ وسال دم رأس صاحب الجلابية الرمادية ممزوجاً بزوم البطيخ الأحمر، وتفرق الناس بعضهم يراقب البعض الآخر ويضحكون، ومنهم من يدعو للصلاة على النبي ولعن الشيطان، وهذا الشجار لا يختلف كثيراً عن أي شجار في أي سوق شعبي من أسواق العالم، لكن ما يلفت الانتباه هو أن الحس الشعبي المصري، بدأ يفقد طرافته وعبثيته لمصلحة الحس العدواني، والعنف. ويلاحظ هذا من الإشارات الجديدة في الثقافة المصرية، من الشارع حتى عناوين الأفلام والمسرحيات التي تدور حول الإرهاب والأكشن بالإضافة إلى نوافير الدم في القصيدة، وجرائم القتل في القصة والرواية.